ان يرتل الحديث ولا يسرده سردا يمنع السامع من ادراك بعضه ففي الصحيحين من حديث
عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم زاد الترمذي
ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه وقال حديث حسن صحيح ويستحب له
ان يفتتح ابن الصلاح ومن ابلغ ما يفتتحه به ان يقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على
كل حال والصلاة والسلام الاتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون

ص واعقد للاملا مجلسا فذاك من … ارفع الاسماع والاخذ ثم ان
فكثر جموع فاتخذ مستمليا … محصلا ذا يقظة مستويا
بعال او فقائما يتبع ما … يسمعه مبلغا او مفهما

ش يستحب للمحدث العارف ان يعقد مجلسا لاملاء الحديث فانه من اعلا مراتب الاسماع والتحمل فان كثر الجمع فليتخذ مستمليا يبلغ عنه فقد فعل ذلك مالك وشعبة ووكيع وابو عاصم ويزيد بن هارون في عدد كثير من الحفاظ والمحدثين وقد روينا في سنن ابي داود والنسائي من حديث رافع بن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه فان تكاثر الجمع بحيث لا يكتفي بمستمل واحد اتخذ مستملين فاكثر فقد روينا ان ابا مسلم الكجي املا في رحبة غسان وكان في مجلسه سبعة مستملين يبلغ كل واحد صاحبه الذي يليه وكتب الناس عنه قياما بايديهم المحابر ثم مسحت الرحبة وحسب من حضر بمحبرة فبلغ ذلك نيفا واربعين الف محبرة سوى النظارة وروينا ان مجلس عاصم بن علي كان يحزر باكثر من مائة الف انسان وكان يستملي عليه هرون الديك وهرون مكحله وليكن المستملي محصلا متيقظا فهما لا كمستملي يزيد بن هرون حيث سئل عن حديث فقال ثنا به عدة فصاح المستملي يا ابا خالد عدة ابن من فقال له عدة ابن فقدتك وليكن المستملي على موضع مرتفع من كرسي او نحوه والا فقائما على قدميه ليكون ابلغ للسامعين وعلى المستملي ان يتبع لفظ المملي فيؤديه على وجهه من غير تغيير وقال الخطيب يستحب له ان لا يخالف لفظه وقال ابن الصلاح عليه ذلك كما تقدم وفائدته ابلاغ من لم يبلغه لفظ المملي وافهام من بلغه على بعد ولم يتفهمه فيتوصل بصوت المستملي الى تفهمه وتحققه وقد تقدم الكلام فيمن لم يسمع الا لفظ المستملي هل له ان يرويه عن المملي او ليس له الا ان يرويه عن المستملي عنه

ص واستحسنوا البدء بقارئ تلا … وبعده استنصت ثم بسملا
فالحمد فالصلاة ثم اقبلا … يقول من او ما ذكرت وابتهلا
له وصلى وترضى رافعا … والشيخ ترحم الشيوخ ودعا

ش واستحسنوا

ش واستحسنوا افتتاح مجلس الاملا بقراءة قارئ لشيء من القرآن العظيم وقال الخطيب سورة من القرآن ثم روى باسناده الى ابي نضرة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا او تذاكروا العلم وقرؤوا سورة فاذا فرغ القارئ استنصت المستملي اهل المجلس حيث احتيج للاستنصات ففي الصحيحين من حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فاذا انصت الناس بسمل المستملي وحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على الشيخ المحدث قائلا له من ذكرت اي من الشيوخ او ما ذكرت اي من الاحاديث رحمك الله او غفر الله لك وهو المراد بقولي وابتهل له اي دعا له وقد روينا عن يحيى ابن اكثم قال نلت القضا وقضا القضاه والوزاره وكذا وكذا ما سررت بشيء مثل قول المستملي من ذكرت رحمك الله قال الخطيب واذا انتهى المستملي في الاسناد الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم استحب له الصلاة عليه رافعا صوته بذلك وهكذا يفعل في كل حديث عاد فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا انتهى الى ذكر بعض الصحابة قال رضوان الله عليه او رضي الله عنه انتهى وكذلك الترضي والترحم عن الائمة فقد روى الخطيب ان الربيع بن سليمن قال القارئ يوما حدثكم الشافعي فلم يقل رضي الله عنه فقال الربيع ولا حرف حتى يقال رضي الله عنه وقولي والشيخ هو مبتدا اي الشيخ المملي يترحم لشيوخه الذين حدث عنهم بذكر انسابهم وبعض مناقبهم ويدعو لهم بالمغفرة والرحمة قال الخطيب اذا فعل المستملي ما ذكرته قال الراوي ثنا فلان ثم نسب شيخه الذي سماه حتى يبلغ بنسبه منتهاه قال والجمع بين اسم الشيخ وكنيته ابلغ في اعظامه ثم قال انه يقتصر في الرواية على اسم من لا يشكل كايوب ويونس ومالك والليث ونحوهم وهكذا من كان مشهورا بنسبه الى ابيه او قبيلته قد اكتفى في كثير من الروايات بذكر ما اشتهر به وان لم يسم كابن عون وابن جريج وابن لهيعه وابن عيينه ونحوهم وكالشعبي والنخعي والزهري والثوري والاوزاعي والشافعي ونحوهم ثم ذكر من اشتهر بلقب او كنية او نسبة لام او نقص كالعور ونحوه وسياتي واما ذكر بعض اوصاف شيوخه فكقول ابي مسلم الخولاني حدثني الحبيب الامين اما هو الي فحبيب واما هو عندي فامين عوف بن مالك رواه مسلم وكقول مسروق حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من عند الله وكقول عطا بن ابي رباح حدثني البحر يريد ابن عباس وكقول الشعبي حدثنا الربيع بن خثيم وكان من معادن الصدق وكقول ابن عيينه ثنا اوثق الناس ايوب وكقول شعبة حدثني سيد الفقها ايوب وقال وكيع ثنا سفيان امير المؤمنين في الحديث وقال ابن خزيمه ثنا من لم تر عيناي مثله محمد بن اسلم الطوسي وثنا الحافظ ابو سعيد العلائي يوما عن الرضي الطبري فقال حدثنا الامام ابو اسحق الطبري وهو اجل شيخ لقيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)